



عندما لا يكون أمامنا متسع من الوقت

نهج التحليل الجنساني السريع لمؤسسة CARE

تقييم خارجي

أغسطس 2020



ملخص تنفيذي

قد تمنح الأزمات الإنسانية "فرصة سانحة" لتحويل العلاقات غير المتكافئة بين الجنسين وتغيير الأعراف الضارة فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي. ومن شأن تضمين النوع الاجتماعي في البرامج الإنسانية أن يضمن تحديد والتعامل مع نقاط الضعف والاحتياجات والقدرات والأولويات المحددة للنساء والفتيات والرجال والفتيان - المتعلقة بأدوار النوع الاجتماعي وجوانب عدم المساواة القائمة مسبقاً، إلى جانب آثار الأزمة. وتعد التحليلات والبرامج السليمة للنوع الاجتماعي منذ البداية بالغة الأهمية للاستجابة الفعالة للأزمات على المدى القصير، والتغيير المجتمعي المنصف والممكن على المدى الطويل.

يهدف نهج وأداة التحليل الجنساني السريع لمؤسسة CARE، المطورة خلال الاستجابة للأزمة في سوريا في عام 2013، إلى إحداث تحولاً في تقييم الاحتياجات المدفوع محلياً والمتمحور حول المرأة والذي يؤثر على كيفية تحديد الاحتياجات وتطوير الاستجابات. كما يهدف هذا النهج إلى توفير معلومات أساسية حول أدوار ومسؤوليات النوع الاجتماعي، وقدراته، ونقاط ضعفه، بالإضافة إلى توصيات البرامج في المواقف التي يكون فيها عامل الوقت جوهرياً وتكون فيها الموارد شحيحة. يتمثل الهدف النهائي لهذا النهج في التأثير على الاستجابة الإنسانية وتصميم البرامج وتنفيذها للتأكد من أنها تدعم ليس فقط الاحتياجات الملحة للنساء والفتيات ولكنها تدعم حقوقهن أيضاً. تجدر الإشارة إلى أن التحليل الجنساني السريع لمؤسسة CARE استخدم في أكثر من 50 أزمة بجميع أنحاء العالم وقد تم إبرازه كمراسة جيدة في الدليل الجنساني للعمل الإنساني الخاص باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. ومع الاهتمام والتبني المتزايد بوتيرة سريعة للتحليل الجنساني السريع لمؤسسة CARE، تتواصل المناقشة والأسئلة حول ما إذا كانت زيادة الوعي بالنوع الاجتماعي والسلطة ومجموعات البيانات المفصلة تُترجم إلى مساعدة أكثر أماناً واستجابة وفعالية.

للإجابة على هذه الأسئلة، كلفت مؤسسة CARE بإجراء تقييمًا خارجيًا "لتوفير تحليلاً لفعالية وتأثير نهج التحليل الجنساني السريع على تكييف البرامج لتحسين النتائج الإنسانية للمجتمعات المتضررة من الأزمات". كان التقييم ذو نطاق عالمي وقد ركز على التحليلات الإنسانية السريعة والبرامج الإنسانية ذات الصلة خلال فترة 2015-2020. ذلك مع العلم بأن التقييم كان في الأساس نوعياً بطبيعته (وشمل 1) تحليل بعدي لتوثيق البرنامج بناءً على نهج حصاد النتائج المعدل، 2) سلسلة من المقابلات المنعمفة مع المصادر الرئيسية للمعلومات باستخدام أسلوب الاستفسار التقديري. وقد أدى الجمع بين هذين الأسلوبين إلى توفير وسيلة لاستكشاف والتعامل مع التحديات والمخاوف المتعلقة بنهج التحليل الجنساني السريع بطرق مبنية أيضاً على الخبرات الفعالة والمحفزة للمبرمجين والشركاء والوكالات النظرية. كما سمح بمساحة لتسجيل وتحليل النتائج والآثار الناشئة وغير المتوقعة (الإيجابية أو السلبية).

النتائج الرئيسية

التعلم

بشكل عام، كشف التقييم عن دليل قوي على أن نهج التحليل الجنساني السريع قد أدى إلى زيادة توافر تحليلاً جنسانياً قوياً وبيانات عن مختلف الاحتياجات والأدوار ونقاط الضعف والإمكانات بالنسبة للنساء والفتيات والرجال والفتيان.

توصل التقييم إلى أن 37% من التحليلات الإنسانية السريعة راجعت البيانات الثانوية المجمعة وحدها، بينما تضمنت النسبة المتبقية البالغة 63% جمع البيانات الأولية والثانوية على حد سواء. يشير ذلك إلى أن غالبية التحليلات الإنسانية السريعة تعمل على زيادة توافر والوصول إلى البيانات الخاصة بالسياق والمحلية فيما يتعلق بالأعراف الاجتماعية والديناميات الجنسية في الأزمات التي قد لا يمكن تمييزها بطريقة أخرى من جمع البيانات الثانوية. وبالنسبة لتلك التي تضمنت جمع البيانات الأولية، كانت الأدوات الأكثر استخداماً هي المقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسيين (KIs) (87%) ومناقشات فرق النقاش (68%). والدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية (56%)، مما يشير إلى أن أغلب التحليلات الإنسانية السريعة تجمع أيضاً معلومات كمية ونوعية. وقد تطرقت أغلب تقارير التحليل الجنساني السريع (80%) إلى خمسة أو أكثر من مجالات الاستفسار الموصى بها بموجب إطار الممارسات السليمة لمؤسسة CARE، مما يشير إلى أن التحليلات الإنسانية السريعة تزيد من توفر المعلومات التي نادراً ما يتم تقديمها من خلال تقييمات الاحتياجات المشتركة أو التقييمات القطاعية.

تمت صياغة توصيات التحليل الجنساني السريع بشكل حصري تقريبًا على أساس ما الحواجز أو التحديات التي يجب معالجتها أو أخذها بعين الاعتبار في برامج الاستجابة. وعدد قليل فقط من تقارير التحليل الجنساني السريع هي التي كانت تصوغ التوصيات وفقًا للتحويلات في الديناميات الجنسانية التي يمكن أن تكون بمثابة نقاط ضغط للتغيير التحويلي المستقبلي ضمن مشاريع وأنشطة الاستجابة، أو نقاط دخول لبرامج المساواة بين الجنسين الأوسع أثناء التعافي.

ضمن عينة التقارير التي تم استعراضها، ظهرت اختلافات في تحليل التحليلات الجنسانية السريعة لجائحة كوفيد-19 مقارنة بالتحليلات الجنسانية السريعة للأزمات الأخرى. كانت التحليلات الجنسانية السريعة غير المتعلقة بجائحة كوفيد-19 تميل إلى أن تكون ذات نطاق أوسع بكثير في تحليلها بالنظر إلى التأثيرات على النساء والفتيات، وعلى الرجال والفتيان أيضًا، وفي بعض الحالات، فإنها كانت تتخذ أيضًا نهجًا متعدد الجوانب ينظر في النوع الاجتماعي بالإضافة إلى الإعاقة والحياة الجنسية. من ناحية أخرى، فعلى الرغم من أن التحليلات الجنسانية السريعة المتعلقة بأزمة كوفيد-19 كانت تشير إلى أهمية التحليل لآثار الجائحة على النوع الاجتماعي وفيما بين القطاعات، إلا أنه كان يميل إلى التركيز بشكل أضيّق بكثير على النساء والفتيات حصريًا تقريبًا.

وقد توصل التقييم أيضًا إلى أنه بشكل عام، أصبح التحليل الجنساني السريع يؤسس بشكل متزايد داخل مؤسسة CARE، وعلى الرغم من عدم وجود سياسة أو بروتوكول يفرض استخدامه، إلا أنه من المعترف به على نطاق واسع أنه يعتبر جزء لا يتجزأ من الاستجابة الإنسانية ومن الممارسات الشائعة بين المكاتب القطرية. إن إضفاء الطابع المؤسسي على التحليل الجنساني السريع كان مدفوعًا بمجموعة من عوامل "جذب" الطلب على البرنامج على المستوى القطري وعوامل "الدفع" المؤسسية، مما أدى إلى دائرة فعالة لزيادة الاعتماد والتنفيذ. وقد شملت عوامل الجذب: توليد البيانات الأنية اللازمة لبرامج الاستجابة للطوارئ الشاملة؛ وتعبئة الموارد وتمويل المانحين؛ وزيادة مكانة مؤسسة CARE في مجال النوع الاجتماعي. كما شملت عوامل الدفع: إدراج التحليل الجنساني في مؤشر المساواة بين الجنسين لمؤسسة CARE لكل من المقترحات/التصاميم التتموية والإنسانية؛ وكادر رعاة التحليل الجنساني السريع على أعلى المستويات في مؤسسة CARE International وداخل CARE-USA كأحد أكبر الأعضاء التشغيليين؛ وتوسيع فريق المنظور الجنساني في الطوارئ (GiE) وتوفير التدريب عبر الإنترنت على استخدام التحليل الجنساني السريع. أدت هذه الدائرة الفعالة لعوامل "الدفع القائم على الطلب" و"الجذب المؤسسي"، جنبًا إلى جنب مع التنشئة الاجتماعية لنهج التحليل الجنساني السريع ومجموعة الأدوات من قبل فريق GiE، إلى زيادة الاهتمام والدعم والزخم للتحليل الجنساني السريع على مستوى المكتب القطري.

على الرغم من أن التحليل الجنساني السريع أصبح من الممارسات القياسية وتزايد بشكل مطرد على مر السنين، إلا أن الدوافع وراء إجراؤه تعتبر متنوعة. وقد أشار مقدمو المعلومات الرئيسيون إلى عدد من الاستخدامات للتحليل الجنساني السريع تشمل ما يلي: البرامج الإنسانية الفعالة، وتعبئة الموارد، والممارسة التأملية للتغيير الاجتماعي، وترسيخ المكانة المؤسسية لمؤسسة CARE ومصداقيتها في مجال النوع الاجتماعي في الطوارئ والمناصرة والتأثير.

الاستجابة

تعتمد قدرة المجتمع الإنساني على الاستجابة بشكل مناسب لاحتياجات الرجال والنساء من مختلف الأعمار والتنوعات الأخرى على الاتساق والجودة والتوصيات العملية للتحليل الجنساني واستيعاب تلك التوصيات.

توصل التقييم إلى دليل متسق على أنه حيثما كان يتم تنفيذ التحليلات الجنسانية السريعة، فقد كان يتم تكييف أنشطة واستراتيجيات البرنامج/المشروع الجديد والقائم بالفعل بطرق تعترف بالاحتياجات والأدوار ونقاط الضعف والقدرات المختلفة للنساء والرجال والفتيان والفتيات. ومن بين البلدان العشرة التي خضعت للمراجعة، كانت جميعها قادرة على توضيح وإعطاء أمثلة من التحليل الجنساني السريع للاختلافات بين الجنسين التي أثرت على كيفية تقديم المساعدة أثناء الاستجابة. كما توصل التقييم أن هذه التعديلات ككل ركزت على الاحتياجات والمخاطر الخاصة بالنوع الاجتماعي والحماية، وعلى توفير العادل للمساعدات والخدمات الإنسانية أثناء الاستجابة وإتاحة الوصول إليها بشكل ملائم.

التأثير

في حين أن استخدام التحليل الجنساني السريع قد أدى إلى تغييرات في تصميم وتنفيذ البرامج الإنسانية عبر مجموعة من السياقات، لكن هناك أدلة محدودة على تحقيق نتائج محسنة للمشاركين في البرنامج. لا يعد ذلك انعكاسًا لتنفيذ البرنامج من قبل مؤسسة CARE، ولكنه بالأحرى يعبر عن حقيقة أن CARE ليس لديها حاليًا عملية للتتبع المنهجي لتكامل وتأثير نتائج التحليل الجنساني السريع

في برامجها الإنسانية. بعبارة أخرى، في حين تعمل توصيات التحليل الجنساني السريع على تحسين خطط وبرامج الاستجابة، إلا أنها لم تغذى بعد في القرارات المتعلقة بتعريف المؤشرات التي يتعين تتبعها وآليات جمع الأدلة على النتائج/ الآثار. تعبر هذه النتيجة عن مسألة تنظيمية أوسع حيث لم تقم مؤسسة CARE بعد بوضع إطار شامل للتقييم أو رصد النتائج للأعمال الإنسانية على مستوى الاستجابة، والتي ستحدد - على سبيل المثال

- ما هي النتائج التي يمكن أو لا يمكن قياسها على مستوى الاستجابة؛ وكيف تطبق مؤشرات النوع الاجتماعي على مستوى الاستجابة؛ وما هي أسئلة التعلم التي يجب استكشافها على مستوى الاستجابة والتي لا يمكن أن تجيب عليها المشاريع الفردية.

توصل التقييم إلى أن مؤسسة CARE قد أحرزت تقدماً في مشاركة نتائج وتوصيات التحليل الجنساني السريع بطريقة منسقة من خلال نظام المجموعات ليكون لها تأثير أوسع يتجاوز برامجها الخاصة. وقد كانت نهج واستراتيجيات المناصرة والتأثير متنوعة وتضمنت: أن تكون قادة مشاركين مجمعين نشطين (خاصة بالنسبة لمجموعات النوع الاجتماعي والحماية)؛ وإجراء تقييمات/ تحليلات مشتركة مع هيئات التنسيق مثل المجموعات أو مع الوزارات الحكومية والوكالات النظيرة وشركاء المجتمع المدني المحليين؛ والعمل في تحالف مع شركاء المجتمع المدني.

هناك أدلة أيضاً على أن التحليل الجنساني السريع يتم الاعتراف به وإضفاء الطابع المؤسسي عليه خارج مؤسسة CARE، وداخل القطاع الإنساني الأوسع. وقد أصبح العمل مع الشركاء ومع الأقران أكثر شيوعاً فأكثر مع إجراء مؤسسة CARE لتحليلات جنسانية سريعة مشتركة مع شركاء من الوكالات النظيرة والحكومات والأمم المتحدة (UN)، لا سيما في سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

تجدر الإشارة إلى أن اعتماد نهج التحليل الجنساني السريع داخل القطاع الإنساني الأوسع يكون مدعوماً بدورة تدريبية بدوام جزئي ومنخفضة التكلفة عبر الإنترنت لمدة ثمانية أسابيع و"شهادة باحث في النوع الاجتماعي من المستوى الأول في التحليل الجنساني السريع" يتم إعدادها وتقديمها من قبل مؤسسة CARE بالشراكة مع مؤسسة جنيف التعليمية. وقد مثل المشاركون في أحدث دورة أكثر من 90 منظمة مختلفة وتضمنوا وكالات نظيرة ووكالات من الأمم المتحدة وجهات مانحة ثنائية وجهات مانحة خاصة ومنظمات مجتمع مدني وطنية. وتعني مستويات المشاركة الداخلية والخارجية أنها الآن ذاتية التمويل ومستدامة.

كما تم إبراز نهج ومجموعة أدوات التحليل الجنساني السريع لمؤسسة CARE كممارسة سليمة ونهج رئيسي في دمج النوع الاجتماعي في دورة البرنامج الإنساني (HPC) في الدليل الجنساني للعمل الإنساني الخاص باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وهكذا فإن إدراج التحليل الجنساني السريع في دليل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات هو بحد ذاته إنجاز مؤثر ومهم، وهو يشجع على استيعاب خارجي أوسع للنهج من قبل المنظمات الإنسانية. كما يوفر إدراج التحليل الجنساني السريع في دليل IASC فرصاً لمزيد من التأثير على المستوى العالمي، مثل الشراكة بين CARE ومشروع القدرة الاحتياطية الجنسانية (GenCap). وفي عام 2019، طوّر GenCap خارطة طريق للمساواة بين الجنسين كمنهجية لدعم تعميم برامج المساواة بين الجنسين في القطاع الإنساني. تقترح خارطة طريق المساواة بين الجنسين دمج نهج التحليل الجنساني السريع كعملية جماعية لأصحاب مصلحة متعددين يتم تنفيذها مع الفريق القطري الإنساني والوكالات ذات الصلة والشركاء.

وقد تم الإعلان عن التحليل الجنساني السريع بالارتباط مع جائزة كوفيد-19 العالمي الخاص بمؤسسة CARE على نطاق واسع وتوزيعه على مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة بعد صدوره في أبريل 2020، ويقال أنه استمر في التأثير على خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19 وعلى تفكير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن استجابتها للجائحة على المستوى العالمي.

العوامل الممكنة والمقيدة

توصل التقييم إلى أن هناك عدد من العوامل التي تقع خارج نطاق نهج وأدوات التحليل الجنساني السريع، والتي يمكن أن تعمل على تمكين أو إعاقة العملية والدمج اللاحق للنتائج والتوصيات في البرامج الإنسانية.

يمكن للفرق أن "تتعلم وتتطلق" مع مجموعة الأدوات: تنظر المكاتب القطرية بشكل عام إلى مجموعة أدوات التحليل الجنساني السريع على أنها جزء أساسي، وتوفر مجموعة موارد "تعلم وانطلق" سهلة تحدد عملية واضحة خطوة بخطوة، مع أدوات بسيطة يمكن تكيفها بسهولة مع السياقات الجغرافية والثقافية المختلفة. ويُنظر أيضاً إلى مجموعة أدوات التحليل الجنساني السريع على أنها توفر اتفاقاً مبدئياً بين مستشاري النوع الاجتماعي والفرق القطاعية حول الوقت الذي ينبغي إجراء التحليل الجنساني السريع فيه، وما الذي يشكل التحليل الجنساني السريع، وكيف ينبغي إجراؤه. وقد أشار مقدمو المعلومات الرئيسيون إلى أن العامل التمكيني الرئيسي وراء تبني المنظمات الأخرى لنهج التحليل الجنساني السريع لمؤسسة CARE هو أن مجموعة الأدوات تعتبر فريدة وتسد فجوة حرجة وأنها متاحة للجمهور، مما يعني إمكانية استخدامها من قبل أي شخص أو أي منظمة.

عملية التصميم القائم على المشاركة للتوصيات: أشار عدد من المكاتب القطرية إلى أنه في حال إشراك الفرق القطاعية في صياغة توصيات التحليل الجنساني السريع، فإنها تميل إلى أن تكون أكثر ارتباطاً وعملية ومن المرجح أن يتم تناولها في البرامج. وقد تمت الإشارة إلى أن عملية إجراء التحليل الجنساني السريع أدت إلى زيادة "الكفاءة الجنسانية" للمستخدمين من خلال ما يلي: تطوير فهماً أفضل بين الفرق القطاعية فيما يتعلق بوثيقة الصلة بالنوع الاجتماعي وديناميات القوة من أجل برامج إنسانية فعالة؛ وضمان أن تكون الفروق والتفاوتات بين الجنسين من العوامل الرئيسية التي تؤخذ بعين الاعتبار في أنشطة الاستجابة القطاعية للطوارئ اليومية. ويُنظر إلى هذه الكفاءة المترابطة للنوع الاجتماعي على أنها داعمة لاستيعاب النتائج ودمجها في البرامج.

يُنتج عن التعاون تأثير وأثر أكبر: على الرغم من عدم "وصفها" على أنها من إنتاج مؤسسة CARE، إلا أن إجراء تحليلات جنسانية سريعة مشتركة يعتبر في الواقع استراتيجية ناجحة في التأثير والمناصرة بالنسبة لنهج المساواة بين الجنسين داخل القطاع الأوسع، حيث تكون هناك ملكية أكبر من قبل هيكل التنسيق القطاعية وخطط الاستجابة الإنسانية ومراجعات الاحتياجات الإنسانية ذات الصلة، بالإضافة إلى المشاركة الأكبر من قبل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المشاركة في الاستجابة. كما أن الاهتمام المتراد بالتحليلات الجنسانية السريعة نتيجة للدعاية حول التحليل الجنساني السريع ذي الصلة بجائحة كوفيد-19 العالمي الذي تم إجراؤه بواسطة CARE وبالاشتراك مع لجنة الإنقاذ الدولية قد زاد من مكانة CARE فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي في الطوارئ، مما أدى إلى فرص جديدة لبناء شراكات استراتيجية وللتأثير على السياسات والبرامج.

قيادة قوية في مجال المساواة بين الجنسين: تتأثر نتائج وتوصيات التحليل الجنساني السريع بشدة من حيث الجودة والتكامل بقيادة المكتب القطري والثقافة التنظيمية. والأمثلة على الاستخدام الفعال للتحليل الجنساني السريع في تصميم البرامج وتكييفها وتعبئة الموارد والمناصرة والتأثير وإقامة الشراكات الاستراتيجية التي حددها التقييم مرتبطة جميعها بالسياقات التي تم الإبلاغ فيها عن أن فرق القيادة العليا كانت مشاركة في التحليل الجنساني السريع وملتزمة بشدة باستخدامه كعنصر أساسي في البرامج الإنسانية لمؤسسة CARE. وبينما أفاد مقدمو المعلومات الرئيسيون بأن القيم والأهداف الجنسانية لمؤسسة CARE قد تم استيعابها في الغالب من قبل الموظفين على جميع المستويات، لكن بعضهم أعربوا عن قلقهم بشأن استدامة تركيز مؤسسة CARE على النوع الاجتماعي مع التغييرات في القيادة.

ماراثون أم سباق عدو سريع؟ توصلت المكاتب القطرية إلى أن "العملية لا تنطوي على أي سرعة" في واقع الأمر، وقد يستغرق الأمر في بعض الأحيان شهوراً من منذ اتخاذ القرار بإجراء التحليل الجنساني السريع حتى إتاحة التقرير ونتائجه وتوصياته. هناك اختلافات في الرأي فيما يتعلق باتخاذ القرار بشأن نطاق التحليلات الجنسانية السريعة - توجد حالياً مناقشات داخلية بين أولئك الذين يفضلون تحليلات جنسانية أبطأ وأكثر شمولاً تعتبر أفضل جودة (أي جمع كل من البيانات الأولية والثانوية على نطاق واسع مما يؤدي إلى منتج أكثر دقة واتساقاً) وأولئك الذين يلتزمون بالنية الأصلية والمبادئ الأساسية للتحليل الجنساني السريع لتوفير معلومات على الرغم من كونها "غير كاملة" أو غير "جيدة بما فيه الكفاية" إلا أنها تتوفر بسرعة ويمكن البناء عليها تدريجياً.

تحليل البيانات أم الوسط المفقود؟ كانت المسألة المتعلقة بالقدرة المحدودة للفرق على تحليل البيانات الكمية والنوعية التي تم جمعها تُثار باستمرار باعتبارها قيدًا على كل من عملية التحليل الجنساني السريع وجودته في جميع البلدان التي أُجريت المقابلات مع عناصرها، مع احتياج عدد من البلدان إلى جلب موارد خارجية. وقد تم اعتبار أن القدرة الداخلية المحدودة على تحليل البيانات من شأنها التأثير في نهاية المطاف على فعالية التحليل الجنساني السريع - مع تحديد جودة التحليل بدورها لوجود التوصيات ومدى ارتباطها وفعاليتها.

مخرجات البرنامج أم مدخلات البرنامج؟ توصف التحليلات الجنسانية السريعة من قبل المكاتب القطرية على أنها تتحول لتكون نشاط أو مخرجات لبرنامج الاستجابة للطوارئ أكثر من كونها مدخلات للبرامج. وقد رُوِيَ أن السبب الرئيسي لذلك هو التوتر المتزايد بين الغرض الأصلي من التحليل الجنساني السريع كأداة داخلية لبرامج إنسانية فعالة تحقق المساواة بين الجنسين والاهتمام الحالي بالتحليل الجنساني السريع كأداة مناصرة وتأثير خارجية.

فكر في الناس وليس في البرامج فقط! يتطلب الاستخدام الفعال لنهج التحليل الجنساني السريع على مستوى المكاتب القطرية الاستثمار في الموظفين في نقاط التنسيق بشأن النوع الاجتماعي وأدوار GiE وفي بناء القدرات الفنية للعاملين في تلك الأدوار. يُعد مستشاري النوع الاجتماعي داخل القطر مهمين لقيادة عملية التحليل الجنساني السريع عمليًا ولأغراض المناصرة وكسب التأييد من أجل (1) ضمان إعطاء الأولوية للتحليل الجنساني السريع أثناء الاستجابة، (2) ضمان إعطاء التوصيات الاعتبار المناسب بعد وقوعها. وبالنسبة للمكاتب التي ليس لديها مناصب مخصصة للشؤون الجنسانية، من المحتمل أن يكون هناك توقف في العمل بشأن توصيات التحليل الجنساني السريع والبرامج المتوافقة مع النوع الاجتماعي.

التحليل الجنساني السريع وتقييمات الاحتياجات ليست لعبة محصلتها صفر: يمكن تقديم عملية اتخاذ القرار بشأن إجراء التحليل الجنساني السريع كخيار إما/ أو لإجراء تقييمات متعددة القطاعات و/ أو تقييمات خاصة بالقطاع. ومستشارو النوع الاجتماعي هم الذين يناصرون بشكل كبير أهمية التحليل الجنساني السريع والتكامل والتفاعل بين البيانات والتحليلات التي تم الحصول عليها من خلال التحليل الجنساني السريع لقيادات القطاع وإدارته. وهناك من يعتقدون أنه يجب على CARE أن تحاول تحسين الحساسية الجنسانية لتقييمات الاحتياجات، بينما يوجد في أماكن أخرى من المؤسسة من يسלטون الضوء على قيمة التحليل الجنساني السريع كنهج قائم بذاته.

الميزانيات ليست محايدة فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي: إن توفير الموارد الكافية للتحليلات الجنسانية السريعة هو المفتاح لتحويل النظرية وفهم الممارسة السليمة إلى واقع ملموس. ويجب تخطيط الميزانية للتحليل الجنساني السريع كنشاط يتطلب فريقًا مخصصًا وميزانية مخصصة حتى لا يُنظر إليه على أنه مصدر تشتيت لأنشطة المشروع الأخرى.

التوصيات

من المرجو أن تدعم التوصيات فهم الفرص والتحديات التي ينطوي عليها الاستمرار في إضفاء الطابع المؤسسي على نهج التحليل الجنساني السريع داخل كل من مؤسسة CARE والنظام الإنساني الأوسع.

التعلم

تطوير نظامًا لإدارة المعلومات والمعرفة: يجب النظر في جعل جميع التحليلات الجنسانية السريعة مركزية في منصة رقمية واحدة. إن الاستثمار في منصة رقمية قد يتجاوز قاعدة البيانات إلى موقع إلكتروني للتحليل الجنساني السريع مخصص ليكون شاملاً لأحدث الأفكار حول ما يصلح للتحليل الجنساني السريع، والابتكارات مثل قيادة النساء في الطوارئ و RGA-P ومجموعة أدوات التحليل الجنساني السريع المكيف مع جائحة كوفيد-19، والخبرة المشتركة والدروس المستفادة في مناصرة والتأثير في السياسات والممارسات الإنسانية باستخدام ملخصات السياسة والوسائط الأخرى. وعلى المدى القريب، قد تبدو المكتبة الإلكترونية للتقييم التابعة لمؤسسة CARE بمثابة منصة عملية لبدء هذا العمل. سيسمح تطوير نظم معلومات فعالة للفرق بالبناء على ما تم إنجازه، وتبادل المعلومات والتنسيق بين مختلف عناصر مؤسسة CARE، وكذلك ضمان مشاركة المعلومات الأساسية حسب الاقتضاء عبر الوسائط والجمهور والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والحكومة المحلية والوكالات النظرية.

تطوير أو تكيف أنظمة قياس الأثر للتحليلات الجنسانية السريعة: يجب النظر إلى تأسيس عملية للإجابة على السؤال المتعلق بكيفية إنتاج عن توصيات التحليل الجنساني السريع تعديلات في البرامج تؤدي فيما بعد إلى نتائج محسنة كجزء من تطوير نهج تنظيمي أوسع لتقييم ورصد نتائج البرامج الإنسانية لمؤسسة CARE. قد تتنظر CARE في تكيف PIIRS لجمع البيانات على مستوى الاستجابة الإنسانية مع إضافة أسئلة حول التحليل الجنساني السريع في عملية جمع البيانات السنوية. ويمكن أن تشمل الأسئلة: (1) ما إذا كان قد تم إجراء التقييم الجنساني السريع ومتى تم إجراؤه (ومتى تم تحديثه أيضًا)، (2) كيف استخدم التحليل الجنساني السريع مع مجموعة من خيارات الاستجابة (لتصميم الاستجابة/ لتعديل البرامج المستمرة للاستجابة/ لتعينة الموارد/ للمناصرة والتأثير) مع بيان مفتوح المجال مقابل كل استخدام مبلغ عنه. يمكن بعد ذلك أن يتم تحليل البيانات الإضافية المتعلقة باستخدام التحليل الجنساني السريع فيما يتعلق بمقياس مؤشر النوع الاجتماعي للاستجابة لاستكشاف تأثير التحليل الجنساني السريع على النتائج ومدى ارتباط (أو عدم ارتباط) استخدام النهج بالتدخلات التحويلية في مختلف السياقات. وبالنسبة للتحليلات الجنسانية السريعة التي تستخدم استراتيجيات المناصرة، تجمع نماذج PIIRS بيانات حول مؤشر CARE 20 (التأثير على السياسة والميزانيات وبرامج الآخرين)، وهي مشابهة للأسئلة في أداة AIIR، ومرة أخرى يمكن تعديل ذلك بما يتوافق مع التحليل الجنساني السريع.

الاستجابة

تعزيز القدرة على التحليل الكمي والنوعي: الاستثمار في/ دعم بناء المعرفة والمهارات الخاصة بتحليل البيانات على مستوى المكاتب القطرية لضمان تطوير تحليلًا خاصًا بالسياق وتوصيات للتحليل الجنساني السريع عالية الجودة (أي محددة وموجهة بوضوح). يجب أن يركز تعزيز القدرة بشكل خاص على تحليل وتفسير البيانات النوعية والكمية الخاصة بالنوع الاجتماعي وأساليب ونهج التحليل النوعي للبيانات. ونظرًا لأن مركز التنسيق الجنساني أو وظائف مستشار GiE داخل المكاتب القطرية غالبًا ما تعتمد على تمويل المشروع، وهو ما يتغير بمرور الوقت، لذلك يجب أن تركز جهود تعزيز القدرة في التحليل على فرق MEAL للمكاتب القطرية. سيستمر ذلك ويستند إلى عملية الاستثمار وتعزيز القدرة التي بدأت حيثما كانت المكاتب القطرية تعمل بشكل متزايد على إنشاء وظائف لمستشاري GiE الداخليين المدربين على التحليل الجنساني السريع.

إنشاء مجتمع ممارسة عالمي للتحليل الجنساني السريع: النظر بنشاط في تعزيز الحوار حول التحليل الجنساني السريع وتعتمد ربط التعلم عبر الفرق التي أجرت التحليلات الجنسانية السريعة والفرق التي ستفعل ذلك مستقبلاً. قد يكون إنشاء مجتمع عالمي للتحليلات الجنسانية السريعة أحد الخيارات - يجب أن يهدف مجتمع الممارسة هذا إلى توفير مساحة للتعليم الافتراضي ومشاركة المعرفة والمشاركة في إنشاء المعرفة والخبرات من الأشخاص المشاركين في التحليل الجنساني السريع. يمكن أن يوفر مجتمع ممارسة التحليل الجنساني السريع ما يلي: مدونات، ومنتديات نقاش، وأحداث للتعلم وفرص للتدريب، ومجموعات فرعية، وعروض تقديمية/ حلقات نقاش عبر الفيديو وما إلى ذلك. ويمكن أن يستضيف المجتمع أيضًا مجتمعات فرعية للممارسة معنية برصد وتقييم التحليل الجنساني السريع ومناصرة التحليل الجنساني السريع وما إلى ذلك.

التأثير

وضع بروتوكولات صنع القرار لضمان التوازن بين البرامج والمناصرة: جائت جائحة كوفيد-19 لتحدث تغييرًا مرحليًا في التحليل الجنساني السريع، ولكنها أدت أيضًا إلى إبراز وتصدير التوتر بين الغرض الأصلي للتحليل الجنساني السريع كأداة لبرامج إنسانية فعالة تقوم على المساواة بين الجنسين والاهتمام الحالي بالتحليل الجنساني السريع كأداة للمناصرة والتأثير. تمر مؤسسة CARE حاليًا بمنعطف مهم فيما يتعلق بتحديد اتجاه التحليلات الجنسانية السريعة في المستقبل - يوصى بإنشاء بروتوكولات للتشاور وصنع القرار بين أولئك الذين يعملون في مجال النوع الاجتماعي في الطوارئ وأولئك الذين يعملون في مجال السياسات ووسائل الإعلام والاتصالات. وقد يكون تطوير استراتيجيات الاتصالات/ النشر المقصودة لمناصرة/ التأثير على التحليل الجنساني السريع جنبًا إلى جنب مع منتجات مثل ملخصات السياسة والبيانات الصحفية والملخصات أكثر ملاءمة لرسائل السياسة والمناصرة والعمل الإعلامي. وفي الوقت الحالي، يقوم فريق التأثير والمعرفة والتعلم والمساندة في مؤسسة CARE، بالتعاون مع فريق البرامج والسياسات الإنسانية وCEG، بتجربة عدد من المنتجات تشمل ملخصات السياسة وتقارير الاتجاهات العالمية وتوثيق التعلم وتأثيرها.

تعاون مع الآخرين وكن مستعداً في الوقت نفسه للعمل بمفردك: يجب على مؤسسة CARE أن تواصل عملها نحو نهج نظامي لإجراء تحليلات جنسانية سريعة مشتركة وتنويع وتعزيز شراكاتها مع منظمات حقوق المرأة وهيئات التنسيق والوزارات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. ومع ذلك، يجب على مؤسسة CARE أن تكون مستعدة في الوقت نفسه لإجراء وإصدار التحليلات الجنسانية السريعة بشكل مستقل في الحالات التي قد تختلف فيها قيم المؤسسة عن قيم الشريك، أو عندما تعيق العمليات الإدارية/ الختامية القدرة على نشر التحليل الجنساني السريع في الوقت المناسب.

تطوير استراتيجيات اتصالات مقصودة للمناصرة/ التأثير على المستويات الأعلى: يجب أن يبدأ تصميم عملية التحليل الجنساني السريع من الفهم الواضح لكيف سيستخدم المنتج - سواء للتأثير على البرامج أو للمناصرة أو لجمع التمويل أو لمجموعة من هذه الأغراض (مع ملاحظة التوترات المثارة أعلاه) - ويجب أن يشمل تحديد مساحات التأثير وأصحاب المصلحة الرئيسيين لاستهدافهم خلال مرحلة المشاركة من العملية. ومن الناحية المثالية، ينبغي النظر في خطة النشر (إلى حد تحديد المنتجات والغرض والجمهور) أثناء تطوير اختصاصات التحليل الجنساني السريع. كما يتطلب تعزيز استيعاب نتائج التحليل الجنساني السريع على مختلف المستويات مشاركة ليس فقط الموظفين التشغيليين الذين يقدون التحليل الجنساني السريع، ولكن أيضاً أعضاء فريق الإدارة العليا الذين يمكنهم التأثير على المانحين والشركاء والجهات الفاعلة العالمية وموظفي البرنامج المشاركين في الاتصالات والمناصرة على المستويين الإقليمي والعالمي الذين يمكنهم دعم النشر الفعال للتحليل الجنساني السريع عبر المساحات والمنتديات ذات الصلة.